

# أفريكان بيزنس || حرب الشرق الأوسط تُلقي بظلالها على السياحة المصرية



الثلاثاء 21 أبريل 2026 10:00 م

يرصد الكاتب بن بايتون تحولات قطاع السياحة في مصر، حيث يوضح كيف يواجه هذا القطاع الحيوي تحديات جديدة رغم سنوات من النمو القوي، ويحلل تأثير التوترات الإقليمية على تدفقات الزوار، إلى جانب الفرص الكامنة لإعادة تشكيل نموذج السياحة نحو مسارات أكثر استدامة وتنوعاً

ينقل هذا التحليل عبر أفريكان بيزنس صورة متكاملة عن وضع السياحة المصرية، التي حققت قفزة لافتة في أعداد الزوار خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من نحو 13 مليون سائح قبل الجائحة إلى قرابة 19 مليوناً مؤخراً، ما يدعم ملايين الوظائف ويضخ مليارات الدولارات سنوياً في الاقتصاد

## تأثير التوترات الإقليمية على السياحة المصرية

تعزز الاستقرار النسبي وتوسع رحلات الطيران منخفض التكلفة من أوروبا جاذبية مصر كوجهة سياحية على مدار العام، لكن تعرّض هذا الزخم لاختبار صعب مع اندلاع الحرب في الشرق الأوسط، تفرض الأزمات الجيوسياسية عادةً ضغطاً مباشراً على قطاع السياحة، حتى في الدول التي لا تشارك في النزاع بشكل مباشر

تسعى الحكومة إلى رفع عدد السياح إلى 30 مليوناً بحلول 2030، إلا أن المخاوف الأمنية العالمية تؤثر في قرارات السفر، لم تتعرض مصر لهجمات، كما لا تستضيف قواعد عسكرية أمريكية، ما يقلل من المخاطر الفعلية، لكن تحذيرات السفر الدولية خلقت حالة من القلق لدى بعض السياح

تشير البيانات الرسمية إلى محدودية الإلغاءات، لكن مؤشرات السوق تكشف صورة أكثر تعقيداً، حيث تراجع نسب الإشغال الفندقية في بعض المناطق، وألغت شركات سياحية رحلاتها بشكل استباقي، يعكس ذلك حساسية الطلب السياحي لأي توترات إقليمية، خاصة مع ارتفاع تكاليف الطيران واحتمالات نقص الوقود

يتجه بعض السياح الأوروبيين إلى وجهات بديلة في غرب المتوسط، ما يزيد الضغط على السوق المصرية، ومع استمرار الأزمة، قد يتأثر الطلب المستقبلي بشكل أكبر، خصوصاً إذا ارتفعت أسعار الرحلات الجوية نتيجة اضطراب إمدادات الوقود

## بين السياحة الجماعية والفرص البديلة

رغم التحديات قصيرة المدى، يحتفظ قطاع السياحة المصري بآفاق إيجابية على المدى الطويل، خاصة مع استمرار تدفق الزوار إلى منتجعات البحر الأحمر، لكن يواجه النموذج الحالي انتقادات بسبب اعتماده الكبير على السياحة الشاطئية المغلقة التي لا تعكس التنوع الحقيقي للبلاد

تمتلك مصر ثروة طبيعية وبيئية كبيرة، لكن التركيز على السياحة الجماعية يقلل من الاستفادة الكاملة من هذه الموارد، تبرز السياحة البيئية كبديل واعد، خاصة في المناطق الصحراوية القريبة من المدن السياحية، حيث تقدم تجربة مختلفة تجمع بين الطبيعة والثقافة المحلية

تظهر مبادرات مثل دعم المجتمعات البدوية في الصحراء الشرقية نموذجًا جديدًا يربط السياحة بالتنمية المحلية. يتيح هذا النهج للسكان المحليين تحقيق دخل من الحرف التقليدية والخدمات السياحية، ويخلق تجربة أكثر أصالة للزوار.

يسهم هذا التوجه في إعادة توزيع العوائد الاقتصادية بدلًا من تركيزها في المنتجعات الكبرى، كما يعزز استدامة القطاع عبر تقليل الضغط على الموارد الطبيعية.

### الحاجة إلى دعم حكومي وإصلاحات تنظيمية

تواجه السياحة البديلة تحديات تنظيمية، حيث يفتقر القطاع إلى أطر مرنة تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة. تركز القوانين الحالية بشكل أساسي على السياحة الجماعية، ما يحد من نمو النماذج الجديدة.

يتطلب تطوير السياحة البيئية وضع معايير واضحة للتراخيص والبناء والإدارة، خاصة في المناطق الطبيعية الحساسة. كما يحتاج القطاع إلى دعم حكومي أكبر لتشجيع الاستثمار في المشاريع الصغيرة وتعزيز الابتكار.

يرى خبراء أن الاعتماد على السياحة الجماعية يوفر استقرارًا سريعًا، لكنه لا يحقق الاستدامة طويلة الأجل. في المقابل، يتيح تنوع الأنماط السياحية فرصة لبناء قطاع أكثر مرونة وقدرة على مواجهة الأزمات.

في النهاية، تظل مصر واحدة من أهم الوجهات السياحية عالميًا، لكن قدرتها على الحفاظ على هذا الموقع تعتمد على مدى نجاحها في التكيف مع المتغيرات الإقليمية وتبني نموذج سياحي أكثر تنوعًا واستدامة، يجمع بين الشواطئ والتاريخ والطبيعة في تجربة متكاملة.

<https://african.business/2026/04/trade-investment/middle-east-war-clouds-egyptian-tourism-outlook>